المرجع اليعقوبي يؤكد: ما يأكله الفاسدون من أموال الشعب بغير حق هو أكل لمال اليتيم’

أكد سماحة المرجع الديني الشيخ محمد اليعقوبي، أمس الإثنين، أن ما يأكله السياسيون الفاسدون من أموال الشعب بغير حق هو أكل لمال اليتيم بالباطل، لأن المسؤول في موقع الأبّوة والكفالة والرعاية للشعب انطلاقاً من الحديث النبوي الشريف (يا علي أنا وأنت أبوا هذه الأمة).

وقال المرجع اليعقوبي في كلمة بعنوان (فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ)، حضرتها "النعيم نيوز"، إن "كافل اليتيم المادي والمعنوي مع رسول الله (صل)، فالشعب يتيم منقطع عن ثرواته ومصالحه وامكانياته المتنوعة التي أودعها الله تعالى في أرضه ومياهه واستأمن المسؤولين في السلطة عليها فاذا مدّ المسؤول يده اليها ولم يحسن وضعها في محلها فأنه أكل أموال هؤلاء الأيتام المنقطعين".

وأضاف المرجع اليعقوبي أن "كل ما تقدم يلزمنا بإيجاد المؤسسات الخيرية والثقافية والتربوية والتعليمية التي تعنى برعاية الأيتام وكفالتهم وحسن تربيتهم وتعليمهم وتثقيفهم حتى يكونوا أفراداً صالحين في المجتمع بل ربما من قادته"، مضيفاً أن "الفقهاء أوردوا مسائل شرعية مفصّلة لحفظ أموال الأيتام وادارتها بما فيه مصلحة الصغير ووضعت شروطاً لمن يتولى القيمومة على الصغار والتصرف بأموالهم".

وأوضح المرجع اليعقوبي أنه "لا شك في أن أكثر من يقدّر معاناة اليتيم وآلامه وانكساره وآثاره النفسية والاجتماعية هو من ذاق اليتم ومن هنا ارتبطت الآية بفاء التفريع والتسبيب (فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلا تَقْهَرْ) أي اجعل تذكرك لحالة اليتم التي عشتها دافعاً لإكرام اليتيم والإحسان اليه وعدم اشعاره بالنقص الذي تسبّب بفقدان كافله ومعيله ومربّيه".

وبيّن أن "كفالة الأيتام والإحسان اليهم ليس فقط عملاً شخصياً يتقرب به الانسان إلى الله تعالى وينال به الدرجات المذكورة وانما هي مسؤولية اجتماعية لأن استمرار شعور اليتيم بالنقص والحرمان وانه أدون من الآخرين وعدم معالجة هذه الحالة عنده تجعله عنصراً مأزوماً محتقناً ويتحيّن الفرص للانتقام من المجتمع الذي لم يعوضه عن هذا النقص".

ونوه أن "الأيتام بذاك يتحولون إلى قنابل موقوته في المجتمع ما لم يتم دمجهم كافراد طبيعيين صالحين فيه، وهذا يعطي رساله إطمئنان لكل الناس بأن حقوقهم وحقوق أبنائهم مكفولة بأحسن صورة حتى لو خلفوا ايتاماً".